. @ 126 @

(^ قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون (12) فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد ا حق ولكن أكثرهم لا يعلمون (13)) * * * * * * .

(فلا تسألني نائلا عن جنابة % فإن امرؤ وسط القباب غريب) .

قوله تعالى : (^ وحرمنا عليه المراضع من قبل) أي : منعناه من قبول الرضاع ، وليس المراد من التحريم هو التحريم الشرعي ؛ وإنما المراد من التحريم هو المنع ، قال امرؤ القيس شعرا : .

(جالت لتصرعني فقلت لها اقصري % إني امرؤ صرعى عليك حرام) .

أي : ممتنع ، وفي القصة : أن موسى مكث ثمان ليال لا يقبل ثديا ، ويصيح وهم في طلب مرضعة له . .

وقوله : (^ فقالت هل أدلكم) يعني : قالت أخت موسى : هل أدلكم (^ على أهل بيت يكفلونه لكم) ؟ . .

وقوله : (^ وهم له ناصحون) أي : عليه مشفقون ، والنصح ضد الغش ، وقيل : النصح تصفية العمل من شوائب الفساد ، ومنه قوله : ' إلا إن الدين النصيحة . قيل : لمن ؟ قال : ولرسوله وكتابه والمؤمنين ' والخبر ثابت ، رواه تميم الداري . .

وفي لقصة : أن قوم فرعون استرابوا بقول أخت موسى فقالوا : [إنك] تعرفينه ، وإلا فما معنى نصحك له ؟ فألهمها ا تعالى حتى قالت : قلت هذا رغبة في سرور الملك واتصالنا به ، وروي أن أم موسى لما أتي بها ، ووجد موسى ريحها ، (نزا) إلى ثديها فجعل يمصه حتى امتلأ جنباه ريا ، وقال السدي : كانوا يعطونها كل يوم دينارا .